

معرفة السنن الكونية والإلهية (لمّا صبروا) - د. حسن بخاري

حسن بخاري

الليل يتبعه الصباح الباسم واليسير للعسر الشديد ملّى الصباح الباسل وليس للعاشر هو العاصفات العاتية باثارها غيث وروض مزهراً وماسود المكان ابشروا فاذا ذهب سود المكان ابشروا فالنصر من رحم المكاره - 00:00:00

قادم قادم. فالنصر من رحم المكاره لله في الأفراد سنن وفي المجتمعات سنن وفي الأمم كذلك سنن وفي المسلمين سنن وفي الكافرين السنن والبشر يخضعون لهذه السنن لا تتبدلوا ولا تختلف ويترتب على ذلك شقاوة او سعادة نصر او - 00:00:50 هزيمة فلن تجد لسنة الله تحويلاً. اهلاً وسهلاً بكم ايها الأكارم اينما كنتم في برنامجكم لما صبروا. والذي يبيت من هنا من مهبط الوحي ومنبع الرسالة - 00:01:30

من مكة المكرمة وحلقتنا في هذا اليوم تتحدث عن معرفة السنن الكونية والإلهية. باسمكم جميعاً نرحب بشيخ حلقتنا الدائم فضيلة الشيخ الدكتور حسن بخاري اهلاً وسهلاً بكم شيخنا الكريم. مرحباً هلا بكم وبالأخوة المشاهدين والمشاهدين - 00:01:50 شيخنا الكريم معرفة السنن او السنن الكونية والشرعية اه وارتباطها بعامل الصبر كيف يكون ذلك شيخنا الكريم؟ نعم ما من شك اننا عشراً البشر نبقى متأثرين دوماً بكل ما من شأنه ان يضفي على - 00:02:12

نفوسنا ومشاعرنا خوفاً او امنا. ثقة او شكاً. كل ذلك نحن عرضة له بمقتضى البشرية التي خلقنا عليها. فنحن اضعف ما يكون تجاه تلك المؤثرات. فاذا ما تحدثنا من هذا المنطلق وجدنا وعد الله الصادقة - 00:02:32

وسنن الله جل وعلا التي لا تتبدل ولا تتغير وجدناها او ثق ما تكون عالماً في تثبيت الأفئدة البشرية نفوس الله جل وعلا هي نواميس لهذا الكون. قواعد يدور عليها ذلك هذه الخلقة سماء وارضاً - 00:02:52

وفضاءً. نعم. عندما يرزق المؤمن ارتباطاً وثيقاً بسنن الله جل وعلا كوناً وشرعاً فانه يكتسب جاناً ثقلاً رجحانها جميل ويكتسب فوق ذلك بصيرة بامرها وبما سيؤول اليه حاله. سنن الله جل وعلا - 00:03:12

ل جاءت مبئوثة صريحة ناطقة في كتاب الله الكريم وفي سنة المصطفى صلوات الله ما جاءت هذه السنن حكاية في مواضع متعددة من ايات كتاب الله. نعم. في مواضع متعددة من ايات كتاب الله. نعم. وعلى لسان رسول الله عليه - 00:03:32

الا لتبقى مرجعاً للذهنية المسلمة. جميل. وتبقى ايضاً رصيداً يتزود به المسلمين في كل جيل. الله! ولا يمر بالامة زمان مكان الا ويجدون في هذه النصوص الشرعية مكاناً عذباً تسترخي فيه النفوس المجهولة - 00:03:52

المتبعة المكرودة من عناء الحياة وصعوبات العيش. في كتاب الله وفرة عظيمة نجدها في ثنايا الآيات وال سور هنا وهناك جميل جداً شيخنا الكريم آآآ ليتنا نخرج على بعض هذه الآيات الجميلة التي تتحدث عن سنن الله الكونية والشرعية. نعم كتاب الله عز وجل - 00:04:12

وافرعندما نسمع ونقرأ في كتاب الله الكريم مثلاً ان الذين يحدون الله ورسوله اولئك في الاذلين كتب الله لاغلبنا انا ورسلي ان الله قوي عزيز. قول ربنا جل وعلا انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة - 00:04:32

في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. الله اكبر كذلك شيخنا الكريم قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض بالله اي شعور الله اكبر سيعيشه المسلم وهو يسمع ربه من فوق سبعه بالنصر بالله ما الذي سيبيقى له موضع ذرة - 00:04:52 في القلب في الفؤاد من حسرة من شعور بالضياع بالتيه من القلق من الخوف وربه يقول ليتمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلن انهم من بعد خوفهم ام لا؟ الله اكبر اين تذهب النفوس وهي تسمع ايضاً قول الله سبحانه وتعالى والعقاب للمتقين. في سنة ناطقة في

قول الله جل - 00:05:12

ولقد كتبنا في الزبور. نعم. من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحين. الله اكبر. كتبت في الزبور وقيلت لقوم موسى لما قالوا ان فرعون قد طفى وبغى وانهم ما وجدوا في حياتهم مع فرعون وملاهي الا كل شقاء. فجاء على لسان موسى عليه السلام - 00:05:32 بنصر الله وبالتمكين وبالسنين التي لا زالت مليئة في كتاب الله الكريم. ولا تتبدل ولا تتغير. نعم فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله ايضا شيخنا الكريم المتأمل في قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم - 00:05:52

والله لست اظن شيئا من شعوري تخفيف الاسى واظفاء الشعور بالبهجة بارتخاء العزائم التي اجهدها الظلم والاضطهاد كمثل هذه الاية الكريمة. الله اكبر. هذه تقال في قوم ضرب عليهم فرعون بجبروت - 00:06:12

وطغيانه حتى استعبدتهم. قتل رجالهم رجالهم استحينا نسائهم واستعبد بنيه واستضعفهم غاية الذل. فتسمع وقول الله جل وعلا ونريد ان نمن الله. هي منة. من الله سبحانه وتعالى. منة على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم - 00:06:32 الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنددهما منهم ما كانوا وتحققت هذه الوعود بلا شك تحققت واصبحت اهذا كله في منطق قوم موسى عليه السلام شيئا من الملك الذي ملكه الله عز وجل وتمت كلمة ربك الحسنى علىبني اسرائيل. الله اكبر. بما - 00:06:52

الله اكبر هذه نتيجة الصبر وكان تثبيتهم من قبل بمثل هذه السنن. الله! سبقت اليهم السنن فصبروا فكانت العاقبة وتمت كلمة ربك الحسنى علىبني اسرائيل بما صبروا ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعيشون. الله اكبر. ايضا من سنن الله الشرعية - 00:07:12

الكريم كما قال الله ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. هي مرحلة وستمضي هذه المرحلة وسيعز عباد المؤمنين وهي صولات وجوالات ونقولها لكل امة الاسلام التي تجد عناء في الضعف والاستهوان والاستعباد والذل الذي ضرب باطناب - 00:07:32 هي مرحلة وتمر وقد مر بصفحات امتنا في تاريخها العريق كثير من المراحل التي وجدت فيها شيئا من نحو هذا لكنها دول تذهب وتأتي وسنن الله عز وجل ماضية لا تتبدل ولا تتغير ولا تتغير. شيخنا الكريم حفظكم الله اه نريد اه - 00:07:52 ان نستشهد بذلك من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم والصحبة الكرام لا سيما في العهد المكي. عندما نستشعر ان القرآن الكريم الذي عرضناه بعض اياته وفيه سياق تلك القصص والاحوال وفيه اظهار تلك السنن كانت تأتي على مسامع القوم وهم في مرحلة ذل واستضعفاف. نعم - 00:08:12

فانها كانت تساق لتثبيت الافندة وتمكين الاقدام. يعني جميل. يعيشون مع كفار قريش في صد وعناد. ويسمعون قول الله جل وعلا الا و قال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضينا. الله. او لتعودن في ملتنا فاوحى اليهم ربهم لنهركن الظالمين ولنسكتنكم - 00:08:32

الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي و خاف وعيid واستفتوها و خاب كل جبار عنيد. الله اكبر. والله لاحسب انها كانت تنزل في قلب الله ابن مسعود. الله اكبر. وبلال بن ابي رباح. والفتاة المستضعفه المسلمه من الاوائل بمكة كانت تنزل عليهم برد اليقين. وكانوا يستبشرون بهذه - 00:08:52

نعم وهم يستشعرون حقيقة ثقة منهم بوعده الله بنصره وان سنة الله عز وجل في نصر عباده المؤمنين في التمكين لدينه ولرسوله عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام في اهلاك الطغاة والظالمين. وكانوا يرون هذا رأي عين وكانوا يستشعرون وهم يرون المواجهات التي تمتليء حقدا - 00:09:12

سوءا اذى كراهية. يأتي اولئك العتاة فيقصدون شخص النبي الكريم عليه الصلاة والسلام باذى. باهانة باحتقار تارة بالكلام وتارة بالفعال يرون ذلك لكتهم ما ان تنزل عليهم مثل هذه الايات الا وهم يستشعرون ان سنة الله عز وجل تتوعد اولئك. وان مصيرهم - 00:09:32

الى افول وذبول. لذا كانوا يهابون ويختلفون ان يدعوا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم. فكانوا يجدون الوجل والخوف. الله! وكان هذا ربطا لهم بسنة الله عز وجل في اهلاك الطغاة في ابادة الظالمين. ثم تأتي الايام تدور لتحقق تلك السنن يوم بدر وبعد بدر في احد وما اعقبها - 00:09:52

ذلك هم يرون ان سنة الله جل وعلا قد ابادت كل اولئك. فاين رؤوس الكفر؟ اين الذين كانوا يوما ما اصواتهم تجلجل في وادي مكة وبين اين هم وهم يجرجون المستضعفين؟ ثم ها هم تحز رقابهم في بدر. الله اكبر. ويقلبون في قلبيه صرعا. وهم ايضا يسامون - 00:10:12

سوء العذاب ولم يكلف في ايدي المؤمنين مثقالا عظيما كما كانوا يتوقعون ايام جبروتهم وطغيانهم. الله اكبر. سنن الله جل وعلا من الله سبحانه وتعالى لاهل دينه وعباده المؤمنين. هي ثقل عظيم يملأ القلوب فتستروح لمثل ذلك. لا اقول تركناها - 00:10:32 لتنسى دنياها لكنها تعمل تتخذ المواقف تتخد الاساليب وهي تصير وفق هذا المنظور. وان سنة الله عز وجل التي نصبت هنا والاخري التي تلوح اعلامها هناك تدلهم على الطريق قدماء. وان وجدوا تلك العقبات والصوارف فلن يقع في قلبهم انه انحراف - 00:10:52 عن وقد لاحت لهم اعلام السنن امامهم جلي فهم يسيرون فوقها حتى يصلوا الى مراد الله جل وعلا. لذلك كان رضي الله عنهم وارضاه وهم ثابتين شامخين لا يتزعزعون لانهم يؤمنون ويوقنون بان سنن الله ماضية وان النصر مع صبرهم وان الفرج - 00:11:12 بعد ذلك الابتلاء. اي وربى ما نال منهم الطغىان باذى وتعذيب وقتل واضطهاد ما نال من ايمانهم ولا ظفروا ب المسلم يرجع عن دينه وهم يستشعرون هذه المعانى شيخنا الكريم كلام جميل لكن نستاذنكم في فاصل بسيط ايها الاخوة المشاهدون - 00:11:32 فاصل قصير ثم نعود لكم فابقوا معنا. قادم فالنصر من رحم المكاره قارئ من رحم المكاره قادم راض فالنصر من رحم داره عدنا والعود احمد. اهلا وسهلا بكم مجددا. ايها - 00:11:52

ايها الاكارم اينما كنتم في برنامجكم لما صبروا. وفي حلقة اليوم التي نتحدث فيها عن معرفة السنن الكونية والشرعية وعلى بالصبر والثبات. نرحب مجددا بشيخ حلقتنا الدائم فضيلة الشيخ الدكتور حسن بخاري. اهلا وسهلا بكم شيخنا - 00:12:34 وارحب باخوتي الكرام. شيخنا الكريم قبل الفاصل استمعنا الى نماذج وموافق جميلة جدا. وتغرس فيينا قيما في الصبر والثبات فهلا ذكرتم لنا شيخنا الكريم ابرز الدروس وال عبر من هذه المواقف؟ نحن بحاجة ماسة اليوم - 00:12:54

على صعيد الفرد وعلى صعيد المجتمع والامة باسرها ان نعي سنن الله عز وجل. هي مكتوته لكنها بحاجة الى كابرزال الى استجلاء الى تنزيل لها في واقع الناس الى استصحاب لها الى عمل بوفيقها وابرازها لتكون نبراسا يضيء لنا - 00:13:14

سنن الله جل وعلا كثيرة مثبتة في الكتاب وفي السنة. تحتاج الى اعمالها قواعد تربية نوطن عليها النفوس. ننشئ عليها الاجيال نبني عليها المشاريع نتتخذ في ضوئها المواقف. نعم. نحدد المعالم في المسار الذي نرسمه للامة ونريده بها الخلاص - 00:13:34 من كثير من مصابيها ولاؤائها والامها. من سنن الله جل وعلا التي تحتاج اليوم الى عملها درسا لنا في منهاج الحياة. نعم. سنة التغيير والتحفظ. نعم. والله عز وجل لا يحابي احدا. وستته انما جاءت لتحكم البشر وهم بشر خلق من خلق الله - 00:13:54 وفيهم صفة الخلق من الانبياء والرسل عليهم السلام. ولو كان الله يحابي احدا لحاب انبیاؤه ورسله عليهم السلام وهم المصطفين الاخيار نقرأ في كتاب الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. جميل. ليس بين احد من البشر وبين الله - 00:14:14

قرابة ولا نسب لكن سنن الله عز وجل تأتي عندما يكتسب البشر اسبابها. نعم. ويتنزّل النصر عندما نتعاطى اسبابه يا شيخ انا النفس البشرية طبيعتها تبحث عن التغيير الخارجي قبل التغيير الداخلي او تجاهل وتنناسى التغيير - 00:14:34

الذى هو الاصاس والمنطلق في ذلك. دعنا نصرح في العبارة لنقول لاخوتنا المشاهدين والمشاهدات اه كثير منا يتعجب لحال الامة التي تتراءكم فوقها ظلمات الظلم. نعم. وتشتد حولها مآسي الهوان. فيقول اين الخراج - 00:14:54 اين النصر؟ اين الملاذ؟ اين سنن الله عز وجل في نصر عباده واوليائه ودينه وكتابه وسنة نبيه عليه الصلاة وكيف اضحي المسلمين هدا في كل موضع. نعم. وكيف صار اهل السنة هم الحمل المستباح؟ وكيف صارت دماء المسلمين هي الشلال الذي لا ينقطع -

النبع الذي لا ينفد ولا يجف ابدا. ويقول احدهم لربما يعني نجد جموع المسلمين المتکاثرة في الصلوات في رمضان وفي الحج وهم يجتمعون في مواسم العبادة واجابة الدعاء وهم يجأرون الى الله والدموع تذرف والاصوات تلجم الى الله والنفس منكسرة -

فابين ذهبت هذه الدعوات سدى والاتجاهات ذهبت هباء منثورا؟ نقول عفوا كل ذلك لا ينبغي ان يخرجنا عن سياق سنن الله عز وجل لنقل بعبارة صريحة. نعم. ايهم اكرم على الله امتنا اليوم ام صحابة رسول الله بلا شك. يوم -

00:15:53 اصحاب المسلمين ما اصابهم وقد سماه الله ابتلاء. يهزم جيش فيه رسول الله عليه الصلاة والسلام. يصاب بالذى

ال القوم كلهم وعلى رأسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا اخي هل تتصور ان نبيا معصوما مؤيدا بالوحى ثم يصاب -

00:16:13 فيكسر فيه الثنستان ويصال الدم ويشج وجهه وتدخل حلقتان من المفتر في وجنته عليه الصلاة والسلام يسقط في حفرة ما هذا كله

الالهية المنصوصة في كتاب الله. والله عز وجل لا يحابي احدا. نعم. وما اصابكم يوم التقى الجماعان فباذن الله -

00:16:34 وليلهم المؤمنين وليلهم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا في سبيل الله او ادفعوا. قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم الكفر يومئذ اقرب

منهم هذه سنة كشف الاقنعة تمييز المواقف بيان اهل الحق من الباطل. نعم. انفصال الصد وبيانه وغربه -

00:16:54 مقبلة اهل الایمان عن غيرهم. سنة اخرى جاءت يوم احد صريحة في قول الله عز وجل اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتكم مثلها قلت

اما هذا قل هو من عند انفسكم. نعم. سبحان الله من اجل مخالفة واحدة على جبل الرماة يوم احد. وخالفوا امر النبي عليه الصلاة

والسلام. يقول وما -

00:17:14 ما اصابكم يوم التقى الجماعان فباذن الله. ويقول قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قادر. الله اكبر. ماذا عسانا ان نقول

اليوم في زمن يطفأ فيه بالمخالفات الشرعية والتعدى على حدود الله ثم نستبطى النصر ونقول يعني ما بال الامة لا تزال في انحدار

وهوان وذل وفقدان -

الله عز وجل تضيء لنا بصيرة تعيننا على تفهم الحال تقوينا الى العلاج الاقوم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم شيخنا

الكريم لو اردنا ان نسلط الضوء على ابرز التطبيقات في في واقعنا المعاصر -

00:17:54 لمعرفة السنن الكونية السنن الكونية والشرعية. فما هي ابرز التطبيقات في ذلك؟ اول ذلك استجلاء تلك القواعد. نعم تلك السنن

الكونية وذلك انما يكون بالانكباب على العلم الشرعي. ويعود الحديث هونا عن فضل العلم وطلبه وتحصيله. والالتفاف حول اهل العلم

00:18:11 -

الراسخين الربانيين. نعم. الذين يحملون مشاعل هذا النور وقنايل هذه الهدایة ويضيفون بها الطريق للامم والمجتمعات المسلمة. اذا

ذلك القواعد يكون محلها التطبيق ويكون ميدانها حال المسلمين وواقعهم الذي يعيشون. سنة التغيير والتبدل سنة اهلاك

جميل. نعم. سنة عدم المحاباة ونيل العقوبات وتحمل التبعات لما يناله المسلم ويقتصره ويجهنه. على نفسه. ايضا سنة الباطل مهما

ما ذا؟ فانه سيزول بلا شك. نعم جولة الباطل ساعة وجولة الحق الى قيام الساعة. الله اكبر. اقسمت بالله ان الحق منتصر. هذا هذا

اليدين هو جزء من -

00:18:51 منظومة التي نتحدث عنها سنن الله عز وجل باقية. نعم. هذا ايضا من الخطوات العملية ان تمتلى القلوب يقينا. الله الى متى يا احبة

يظل هذا تتنظيرا يقوله خطباء على المنابر. نعم. ونسمعه في الآيات. ثم اذا جئنا لمواقف الازمات وجدنا القلوب فارغة. وجدنا الایمان

هشا خاوية. نحتاج الى يقين -

00:19:11 كالجبال الرواسي. هاجر لما تركها ابراهيم عليه السلام. بصحراء مكة. ونحن نقف قبل السيرة النبوية باجيال. نعم. وتركها ومعها

رضيعها وليس معهم الا جراب من تمر وسقاء فيه ماء. فجعلت تسأله تقول يا ابراهيم اين تركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا

شيء -

وابراهيم عليه السلام لا يجيئهم. يا اخي لاحظ هذه الثقة بوعد الله وبسنة الله. فجاء لابراهيم عليه السلام لا يجيئ ما هو منصرف. نعم. فلما ایست من جوابه الله امرک بهذا. الله اکبر. فما زاد على ان قال نعم ولا زادت هي على ان قالت اذا لن يضيعنا. فزاد يقينها وفعلا - 00:19:51

ان لم يضيعها الله سبحانه ما احوجنا الى يقين تمتلى به القلوب ثقة بوعد الله. ايمانا بسننه. فاذا هما جانبان احبتي استجلاء تلك القواعد استظهار تلك السنن العلم بها الوقوف عليها ثم اليقين بها وملء الصدور ثقة بما - 00:20:11
بقى فيها ثالثا يعقب ذلك كله الحديث عن المنهاج العملي. نعم. خط الخطوات وحث الجهود والمساعي وفق تلك السنن اذا امنت وامن 00:20:31 -
ال القوم ان الله عز وجل لا يحابي احدا. نعم. وان سنة الله ماضية. فلنبدأ اذا قبل استنزال النصر باستجماع شرائطه
الله ينصركم. ويثبت اقدامنا. هذا هنا نحتاج اليه اليوم. يا شيخنا هل الصبر في الواقع سهل؟ يعني انا الان لما اه اقرأ في كتاب الله
وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذه السنن هل من السهل على القلب استشعارها والصبر حتى يأتي الله سبحانه وتعالى بالفرج - 00:20:51

صبرك الصبر قد قالوها من قبل. مر مذاقته لكن العاقبة حلوة حميدة. الله اکبر. ولانه صعب فانه يستعان فيه بالله جل وعلا. ولهذا قال 00:21:11 -
عليه الصلاة والسلام ومن يتصرّب يصبره الله. حديثنا في حلقاتنا في هذا البرنامج باكمالها هي اعانة -
على هاد التحليق بطرق الصبر والتخلق بأخلاقه والعون على ان تكون تلك طرق ومسالك يلتج منها احدهنا الى الصبر ليكون فعلا عونه
ونديفه وحليفه في هذه الحياة. لا تتأتى بالامر الهين اليسير - 00:21:31

بلا شك شيخنا الكريم معرفة السنة الكونية تمنح المسلم صبرا وثباتا ويقينا. لا يسعنا في ختام هذه الحلقة شيخنا الكريم الا نتقدم لكم 00:21:49 -
فان من سنن الله لا تتبدل وان عاقبة المكذبين في الماضي هي ستكون عاقبة المكذبين في الحال وفي المستقبل. اسأل الله جل وعلا
ان يقول اعيننا بصلاح حال امتنا على امل اللقاء بكم في حلقة قادمة من حلقات برنامجكم لما صبروا نستودعكم الله - 00:22:08 -
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الليل يتبعه الصباح باسم واليسر العسر الشديد ملازم. الليل يتبعه الصباح الباسل واليسر للعسر
الشديد ملازم. هو العاصفات العاتية اثراها غيث وروض مزهر وماسود مكاره ابשוوا فاما انتهت سود المكان ابشووا فالنصر من - 00:22:31

الراحم المکاره قادم قادم فالنصر من رحم المكان - 00:23:21